

مقدمة - رسالة أمراض القلوب وشفائها لابن تيمية

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واهبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد كان منذ سنوات آآ بدأت في قراءة امراض القلوب وشفائها لشيخ الاسلام ابن تيمية - [00:00:00](#) واريد ان اقول ملحوظة مهمة جدا. الا وهي ان بعض الناس يفرقوا بين العلوم يقول لك عقيدة ورقائق وسيرة. الكلام ده كلام غير دقيق. اللي بعض الناس يقول لك ان فلان ده بتاع الرقائق - [00:00:22](#) القلوب. ايه يعني معنى بتاع الرقائق وبتاع القلوب ده ما معنى هذه الكلمة ما معنى ان هذا بتاع الرقائق وبتاع القلوب وبتاع الايمانيات اللي عاوز ايمانياته يروح عند فلان ده. ايه هذا الكلام - [00:00:42](#) هذا الكلام اولاً ليس من هدي السلف. دي مسألة مهمة جدا وليس هناك ما يسمى ان ده متخصص في القلوب وزيادة الايمان. لماذا؟ لان الايمان من اعظم اسباب زيادته العلم فلا يمكن تربية الناس وزيادة ايمانهم الا بالعلم - [00:01:01](#) الامام النووي عليه رحمة الله في صدر شرحه لكتاب الايمان ذكر كلام المتكلمين بان الايمان الذي اصله التصديق لا يزيد ولا ينقص لانه اذا كان يزيد وينقص فمتى كان قبل الزيادة كان نقصانه. ومتى كان نقصانا كان شك - [00:01:26](#) ماذا كان شكا كان كفر؟ المهم الامام النووي بيقول والايمان الذي اصله تصديق اللي هو الايمان اللي موجود في في القلب داهوت يزيد وينقص يزيد بكثرة النظر وتواتر الادلة النظر مش معناها تبص بعينيك - [00:01:51](#) بحلق بعينك. كل ما بحلق بعينك اكثر كل ما ايمانك يزداد. لأ. اومال النظر اللي هو ايه ؟ اللي هو العلم. ولذلك يسمى ما اهل العلم باهل النظر. يبقى من اعظم اسباب زيادة الايمان العلم. لان العلم هذا يقربني الى - [00:02:13](#) الله ويعرفني بالله ويمسكني بشرع الله ويجعلني اعبد الله تعالى على بصيرة والعلم من اعظم اسباب زيادة الحب. لان الانسان لا يحب شيئا يجله وانما يحب ما يعرف. فكلما ازدادت المعرفة ازدادت ماذا؟ المحبة. كلما ازدادت المعرفة ازداد - [00:02:33](#) المحبة فالايمن بالله ومحبة الله والوصول الى المقامات العلى في العبادة لن تكون الا بالعلم. فالذي يقول لأ احنا بتوع التربية وبتوع القلوب وبتوع الايمان وما الى ذلك. الكلام ده كلام غير مستقيم. حتى لو بعض المتأخرين قالوا هذا الكلام فهذه مسائل احوال - [00:03:05](#) ومسائل الاحوال لا يقاس عليها ولا يأخذ ولا تؤخذ منها احكام فالعلم هو السلوك وهو الايمان وهو التربية وهو الوصول وهو الطريق وهو المعرفة وهو وهو البر وهو كل خير ترجوه وتتمناه. هذه مسألة. ولذلك بعض هؤلاء القوم يشقشقون - [00:03:35](#) بامور يظنونها تربية وهي غاية في البدع غاية البدع. عاوزين كل حاجة ببرامج. احنا عاوزين النهاردة بقى النهاردة الايمان يزداد. ازاي؟ النهاردة نقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد الف مرة. وهنقول الكلام ده خلال ساعتين - [00:04:03](#) وكل الاخوة تزيط المحمولات والفسات وما الى ذلك على الساعتين. تبدأ الساعتين دول الساعة ثمانية تسعة عشرة الكل يدي تمام ان هو قال ايه؟ الف مرة. طب افترضنا واحد بعد ساعتين قال متين تلتमित مرة - [00:04:30](#) يبقى ده ما اترباش يبقى ده قليل التربية. يبقى ده محتاج نربيه من جديد بقى. ياخذ ملحق في التربية. ايه الكلام ده ما هذا الكلام فيمكن باية واحدة ان ان تنقلب بها احوال القلوب. اية واحدة - [00:04:50](#) القاضي عياض كان فائكا ويقال بان سبب هدايته اية سمعها من كتاب الله عز وجل ان هو كان تصور حائط عشان يسرق فاذا باصحاب هذا البيت يقرأون كتاب الله الم يأْن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم - [00:05:10](#)

لذكر الله وما نزل من الحق الايات. قال ان يا رب ان يا رب. تغير باية واحدة وصار اماما فاضلا وزاهيدا عابدا. فمسألة ان احنا نقول فلان ده بتاع القلوب. الله! بتاع القلوب! طب هو اتخصص ليه في القلوب دي - [00:05:33](#)

طب ما هو الذي ما الذي اهله كي يكون متخصصا في القلوب؟ طب العقيدة ممكن. مع ان المسائل دي برضك فيها نظر. لان بعض الاخوة يميلون الى التعميمات الشيخ الفلاني اعلم اهل الارض في العقيدة. شيخ اعلم اهل الارض في الاصول. الله! هو انت طوفت - [00:05:53](#)

الارض كلها واحصيت العلماء فوجدت اعلم اهل الارض. ليه هذه التعميمات؟ التعميمات في الاحكام ليس فيها صدق. كلما ابتعدت عن التعميم كلما كنت اقرب الى الصدق. قل فلان نحسبه عالما - [00:06:14](#)

او نحسبه من اعلم الناس. قل كده مين اعلم الناس في كذا او كذا؟ قل ذلك الامر. لكن تقول اعلم اهل الارض في كذا او فلان هذا هو الرمز العقائدي. شف الكلام وخطورته. او فلان ده صاحب المدرسة الاولى في التربية. المدرسة الاولى في التربية - [00:06:34](#)

طيب نشوف كده ما هي التربية؟ اذا ما نزلت نازلة؟ او وقعت بالامة مصيبة وجدتهم يعني يكون حالهم كحال ذلك الفأر المذخور الذي يجري يمينا ويسارا ويسارا ويمينا ولا يكاد - [00:06:58](#)

العقيدة فيها كل المعاني الفاضلة. العقيدة فيها العقيدة. لان العقيدة معناها ايه؟ معناها الشريعة التي يقف عليها الانسان معاني شريفة يقف عليها الانسان يعلم انها الحق المبين. فيحبه ويتمسك بها. ويحرص عليها - [00:07:19](#)

ويعمل بها ويدعو اليها وينصرها وينشرها ويفديها ويجعل اياته مرتبطة به. فيكون مصطبغا بهذه المعاني هي دي العقيدة فالانسان ينفعل بالعقيدة اتحرك بالعقيدة وبالتالي العقيدة تشمل كل المعاني الفاضلة. فلما نقول عقيدة يبقى بيخش فيها ماذا - [00:07:52](#)

بيخش فيها الاخلاق والتربية والسلوك والايمان وما الى ذلك. كون ان بعض الناس درسوا العقيدة بطريقة كلامية الجافة ده مش خطأ العقيدة ولكن خطأ مين؟ الذين يدرسون العقيدة. زي بالضبط نحو - [00:08:21](#)

اي طالب تقول له ايه اصعب فرع في اللغة العربية بتكراره؟ يقول لك اعوز بالله. النحو ده ما بقبلوش. هو النحو صعب للدرجة دي؟ هي المشكلة ان الذين يدرسون نحن هم الذين صوابوا النحو على الناس - [00:08:40](#)

ودي اسلوب من اساليب التعليم واسلوب خطأ. المتأخرون من ارباب المذاهب صعبوا العلم على الناس الاصول يخلوه صعب. عشان الناس ما تقدروش تدرسه الا لما ييجوا يتربوا تحت رجليهم. اللغة صعبة - [00:08:55](#)

الحديث صعب. كل حاجة صعبة. فبالتالي صار طلب العلم الشرعي صعب جدا وصار ذلك مغروسا في الازهان. احنا لما نقرأ شرح حديث النبي صلى الله عليه وسلم بين السفير حديث. وبنتفيد عقيدة وبنتفيد سيرة - [00:09:15](#)

وبنتفيد اصول فقه وبنتفيد مصطلح حديث. وبنتفيد لغة وبنتفيد نحو. مش كده؟ ده كله من خلال ماذا؟ حديث النبي صلى الله عليه وسلم فالقسمة الديزة بين العلوم هذا كلام غير صحيح. ومع ذلك هناك بعض الرسائل المصنفة - [00:09:33](#)

في اعمال القلوب. يبقى في الاصل فرع يسمى ايه؟ الفرع يسمى ايه؟ لا عقيدة الفرع ده يسمى عقيدة اعمال القلوب دي عقيدة على طول. اعمال القلوب دي عقيدة. قول القلب وعمله دي عقيدة. الايمان قول وعمل - [00:09:55](#)

قول بالقلب وقول باللسان وعمل بالجوارح وعمل بالقلب. اذا العقيدة لما نقول اعمال القلوب يبقى الفن ده والفرع ده متعلق بماذا؟ بالتفسير ولا المصطلح ولا الرقائق زي ما بيقولم يعني والتربية - [00:10:22](#)

اه والكلام ده ولا متعلق بالعقيدة؟ متعلق بالعقيدة. ولكي ابرهن على ان اعمال القلوب التي تسمى بالرقائق او التربية او ما الى ذلك هي في الحقيقة مبحث عقائدي بحت ساقراً - [00:10:42](#)

اخواني ان شاء الله من رسالة خطيرة جدا لشيخ الاسلام ابن تيمية اسمها امراض القلوب وشفائها امراض القلوب وشفائها. لن ابدأ فيها اليوم ان شاء الله. كنت قد بدأت فيها منذ ما يقرب من ثلاثر سنة. او يقل قليلا - [00:11:02](#)

ثم آآ اكملتها في اسوان لاخوانكم في اسوان. وان شاء الله ساقراها مع اخواني باذن الله تبارك وتعالى عقب درس صحيح مسلم ان شاء الله. فالاخوة المجلس القادم يأتوا بهذه الرسالة. ومن لم اه يأتي به - [00:11:24](#)

فيها مفردة فهي موجودة في مجلد السلوك من مجموع فتاوى شيخ الاسلام ابن تميم. ده مجموع الفتاوى اهو هي موجودة في مجلد سلوك. ان شاء الله فادعى لاخواني نعم ده ببقى فيها شهر - [00:11:44](#)
طيب الله المستعان. آآ هناك بعض الاسئلة ساقولها سريعا حتى لا اطيل - [00:12:05](#)